Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل تحط حال هؤلاء الناس من قيمة السمع والبصر ؟

* * *

ثانياً : أن هذا الخلاف الحتمى إنما يقع فى القرآن الكريم بعيداً عن القضايا التى يعدها القرآن الكريم عقيدة جميع الأنبياء والمرسلين .

فى القرآن الكريم آيات تشير إلى وحدة العقيدة ، وفيه آيات أخرى تشير إلى اختلافات تكون بين الدعوة والدعوة ، لصالح المجتمعات البشرية المتعاقبة .

ومن النوع الأول قوله تعالى : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا به ، كبر على المشركين ماتدعوهم إليه،الله يجتبى إليه من يشاء ويهدى إليه من ينيب ... »

وقوله حين يطلب إلى الذين آمنوا بمحمد عليه السلام الإيمان بغيره من الرسل والأنبياء : « قولوا آمنا بالله،وما أنزل إلينا ، وما أنزل إلى ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ، وما أوتى موسى وعيسى ، وما أوتى النبيون من ربهم ، لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ...»

وقوله فى حق الذين كفروا بمحمد عليه السلام : « إن الذين يكفرون بالله ورسله ، ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ، ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ، ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا .

أولئك هم الكافرون حقاً ، وأعتدنا للكافرين عذابا مهيناً .

والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم ، وكان الله غفوراً رحيما ... »

ويعلق الرازى على الآية الأولى من هذه الآيات بقوله : « شرع لكم من الدين ديناً تطابقت الأنبياء على صحته .

وأقول . يجب أن يكون المراد من هذا الدين شيئاً مغايراً للتكاليف والأحكام ، وذلك لأنها مختلفة متفاوتة .. »